

## المخطوطات: م ١٠

### الفصل الثاني

## (البيبلوغرافيات والفهارس القديمة والحديثة للمخطوطات العربية في العالم)

### المبحث الأول : فهارس المخطوطات العربية القديمة :

يرجع صنع الفهارس الى أيام الأشوريين والبابليين ، حيث وجدت في مكتبة آشور بانيبال بنيوى فهارس للرقم الطينية أما موضوعية أو حسب أحجامها .

وان صنع الفهارس وصل الى التكامل والنضوج أيام العباسيين و الذي أزهت فيه العلوم وصناعة الورق وترجمة كتب الأقدمين وبناء المكتبات العامة ، وقد كانت مكتبة خزانة بيت الحكمة ذات مجاميع منظمة ولها فهارس موضوعية ، فقد ذكر أن الخليفة (المأمون ) قد أستعمل فهرس بيت الحكمة ، أي أ، تاريخ الفهارس يرقى الى القرن الثاني الهجري .

وذكر ياقوت الحموي أن فهارس مكتبة الصاحب ابن عباد ( ٣٨٥ هجرية ) بلغت عشرة مجلدات .

وذكر ابن خلدون : أن مكتبة الحكم المستنصر الأموي التي كانت في قرطبة من سنة ٣٥٠ – ٣٦٠ هجري كان لها ٤٤ فهرساً في تسمية الكتب فيها وفي كل فهرس عشرون ورقة ليس فيها الا ذكر اسماء الدواوين الشعر لاغيرها وكان يبعث في شراء الكتب الى الأقطار رجالاً من التجار وقد بعث في طلب كتاب الأغاني المصنفة لأبي فرج الأصفهاني وارسل اليه الف دينار ذهباً وجمع في داره الحذاق في صناعة النسخ و المهرة في التجليد .

بدأت الفهارس بالحصر ثم مرت بمراحل تطويرية حيث تألفت الفهارس الموضوعية المستقلة وقيل ان ابن سينا اطلع على فهرست كتب الأوائل في مكتبة نوح بن منصور امير بخارى وان فهارس مكتبة المنصورة قد اعدت موضوعياً فكانت فهرس في كتب علوم القرآن و اخر في كتب علوم الحديث و اخر في كتب الفقه ... الخ كذلك ان شابور ابن اردشير الذي أسس (دار العلم ) في بغداد سنة ( ٣٨٣ هجري ) كتب فهرسها .

### أقدم الفهارس :

١ – الفهرست لأبن النديم : وجد في المكتبة التيمورية بمصر وهو سجل وافي لكل مالف في العربية في أصناف العلوم نظمه في عشرة مقالات كل واحدة تفرعت منا فروع بأختلاف المقالة من حيث سعة الموضوعات وكثرة التأليف والتاريخ والسحر والشعر و التوحيد والتصوف و الفقه و الفلسفة و المنطق و الكيمياء و الصناعات وهو يعد سجلاً وافياً من بداية التأليف وحتى نهاية القرن الرابع الهجري تاريخ وفاته . وكان دقيقاً موثقاً يصف الكتب حين يكون واثقاً من وجودها في المكتبات او رآها بنفسه او سمع عنها اوقرأها . وقد حققه (فلوكل ) في ٣ أجزاء .

٢ – الفهرست لعهد بن الحسن الطوسي (٩٩٥ – ١٠٦٧ م ) : القرن الخامس الهجري ، حققه محمد بحر العلوم بالنجف جمع تراجم ومؤلفات ٩٠٠ من الرجال رتب كتبهم تحت أسمائهم هجائياً

وذكر المؤلفين الذين وصل اليه أسنادهم وأشار الى مكانتهم في الثقة والأعتماد وله ذبول وملاحق .

٣ – فهرست لمجد بن عمر (أبن خير الأشبيلي ) طبع في بغداد مكتبة المثنى عام ١٩٦٣ ، ولد سنة ٥٠٢ هـ وتوفي ٥٧٥ هـ ، ذكر كتب المؤلفه حتى سنة ٥٧٢ هـ .

لم يكن فهرساً جامعاً لكل العلوم ، أنما أقتصر على ذكر بعضها معتمداً على السماع من شيوخه بذكر سلسلة الرواية مرفوعة الى زمانه فهرسه مؤلفه من عشرة كراريس الواحدة منها في ٣٠ ورقة .

٤ – مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم / ٣ مجلدات مطبوع بحيدر أباد والقاهرة : عاش المؤلف في القرن السادس عشر ميلادي قسم العلوم الى أربع مراتب ( في الأعيان و في الأذهان و في العبارات و في الكتابة قسمها الى ١٥٠ علماً .

٥ – كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون / أستانبول ( ١٩٤١ – ١٩٤٣ ) لحاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله ) عاش في القرن ١٧ م وتوفي في عام ١٦٥٨ ، أتاحت له فرصة رؤية الكنوز المكتبات القسطنطينية (أستانبول ) وأرتحل الى حلب حيث عمل موظفاً في الجيش التركي ، جمع فيه زهاء ١٥٠٠٠ ألف من أسماء الكتب و الرسائل وما يزيد على ٩٥٠٠ من أسماء المؤلفين وتكلم عن ٣٠٠ علم وفن ، حققه المستشرق (ليثون ) طبع عام ( ١٨٣٥ – ١٩٥٨ ) مع كشافات .

٦ – أيضاً المكنون في ذيل كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون / ٢ مج عام ١٩٤٥ لأسماعيل باشا البغدادي ولد في السليمانية بالعراق وتقلب في عدة مناصب في الدولة العثمانية وتوفي عام ١٩٢٠ . ، و أحتوى الكتاب حوالي ١٩ الف كتاب وأتبع طريقة صاحب كشف الظنون في ترتيبه الهجائي حسب العناوين .

٧ – هدية العارفين ، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين / أستانبول ( ١٩٥٢ – ١٩٥٥ ) في مجلدين فيه أسماء المؤلفين والشعراء في صدر الإسلام حتى القرن العشرين ضم المجلد الأول ٥٤٠٠ مؤلف ذكر لهم حوالي ٢٥ الف كتاب في مختلف العلوم وتبلغ نسبة الشعراء ( ٢٥ % ) .